

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 65)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. ومن سبق من اخوانه رسل ربه اما بعد فهذا المجلس السادس والخمسون في مذاكرة كتاب السنة من رواية ابي بكر احمد - 00:00:00

ابن محمد ابن هارون الخلال نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى. واخبر - 00:00:22

ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا هيثم بن خالد قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن صفوان ابن عمرو عن عبد الله بن ربيعة الحضرمي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول الايمان يزيد وينقص - 00:00:46

نعم واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا هيثم ابن خارجة قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن حريز ابن عثمان عن الحارث ابن مخمر عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال الايمان يزيد وينقص - 00:01:05

وهذا القول بان الايمان جاء عن الله في القرآن وعن النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث متواترة في معناها وكثرت فيها اثار الصحابة قول ابي هريرة وابي الدرداء بصراحة لمن يجده ينقص - 00:01:25

وما جاء من قول عمر لمعاذ اجلس بنا نؤمن ساعة يقرأون القرآن نعم واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيل عن شريك عن هلال ابن حميد عن عبد الله ابن عكيم قال سمعت ابن مسعود رضي الله - 00:01:45

عنه يقول في دعائه اللهم زدنا ايمانا وبقينا وفقها. الله اكبر. نعم واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع عن العامش ومصعب عن جامع ابن شداد عن الاسود بن هلال قال قال معاذ - 00:02:04

رضي الله عنه اجلسوا بنا نؤمن ساعة فيقرأون القرآن قراءة القرآن تؤثر يتفاوت الناس فيها بحسب تأثرهم بها. مجرد القراءة له فيها اجر فكيف في التدبر تضاعف هذه الاجور وهذه المراتب. نعم - 00:02:22

واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا حجاج بن محمد قال حدثنا محمد بن طلحة اخبرنا زبيد عن ذر ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يأخذ بيد الرجل والرجلين من اصحابه من الحلق فيقول تعالوا نزدد ايمانا من الحلق - 00:02:44

كذا عندكم. احسن الله اليكم. ولا من اظن اصح يعني من حلق العلم وهم يجلسون فيها دعاو نزدد ايمانا اي في هذه الحلق في مجالس العلم طيب ما اصول الدالة في ان الايمان يزيد وينقص - 00:03:04

طولها اربعة كتاب الكريم السنة النبوية متواترة والاثار السلفية وياجماع اهل السنة على ان الايمان يزيد بما يزيد بالطاعات بترك المعاصي وينقص بما ينقص بترك الفرائض ومقارفة الاثام وهذا كما قلنا احد الاصول الثلاثة التي تتميز بها مذهب اهل السنة فيفرق - 00:03:33

عن مذهبي من؟ المرجئة والوعيدية. نعم واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا اسراييل عن ابي الهيثم عن سعيد بن جبير قال ولكن اطمئن قلبي - 00:04:08

قال قال الله تعالى ولكن ليطمئن قلبي. قال يزداد ايمانا. اولم تؤمن قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن بحق إبراهيم الخليل قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ليصل الى اليقين - 00:04:26

درجاته العالية ليزداد ايمانا لا انه كان في شك قبل ان يطمئن ولا انه كان كافرا قبل ان يطمئن. حاشا وكلا ولكن هو ترقى في في

درجات الايمان العالي في ازدياد منها. نعم - [00:04:45](#)

اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله. قال حدثنا سراج بن النعمان. قال حدثنا عبد الله بن نافع قال كان مالك يقول الايمان قول وعمل

يزيد وينقص عبد الله بن نافع - [00:05:07](#)

ويقال عبد الله بن رافع الصواب انه عبد الله بن نافع احد الرواة عن مالك روى عنه ان الايمان يزيد وينقص. وقول وعمل قلنا ان مالكا

رحمه الله وردت عنه روايات مشهورة انه قال ان الايمان يزيد ويسكت ولم يقل بالنقص - [00:05:23](#)

وجاءت روايات اقل من الاولى انه قال ان الايمان يزيد وينقص فهذا مما يحكم مذهبه ويبينه وتحمل الروايات التي فيها ان الايمان

يزيد على التأدب. لانه جاء في الالفاظ في الفاظ القرآن لفظ الزيادة - [00:05:49](#)

ولم يأتي فيها لفظ الايمان الا في قول الله جل وعلا هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال

حدثنا عبد الله بن نمير واخبرنا الميموني قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا ابن نمير عن جعفر - [00:06:10](#)

الاحمر قال قال منصور ابن المعتمر في شيء لا اقول كما قالت المرجئة الضالة المبتدعة واخبرنا المرجئة الظالمة المبتدعة ان الايمان لا

يزيد ولا ينقص اي نعم واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله. قال حدثنا حجاج. قال سمعت شريكا وذكر المرجئة. فقال هم اخبث

قوم وحسبك بالرافع - [00:06:29](#)

بالرافضة خبثا. ولكن المرجئة يكذبون على الله وش فهمتم من قوله حسبك الرافضة خبثا هم اخبث القوم وحسبك بالرافضة خبثا

ولكن الملك يكذبون على الله ايهم اشد خبثا في كلامه - [00:06:56](#)

شريك ابن عبد الله ها يقول اترك خبث الرافة معلوم لكن هؤلاء يكذبون على الله يدعون ايمان الفسقة كايماي اه البررة ايمان الفاجر

ايماي ابي بكر وعمر وجبريل وميكائيل وهذا كذب على الله انه مجرد ما يقول انا مؤمن لا يطالب بالفرائض والنواهي - [00:07:17](#)

ولا باركان الدين واصول الايمان نعم اخبرني عبد الملك الميموني قال حدثنا ابن حنبل واخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي هذا

الحديث قال ولكن المرجئة يكذبون الله عز وجل. نعم - [00:07:48](#)

واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو نعيم قال سمعت سفيان يقول الايمان يزيد وينقص سفيان هو الثوري. نعم.

واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله. قال حدثنا اسماعيل. قال حدثنا يونس - [00:08:06](#)

عن الحسن ان رجلا قال عند ابن مسعود رضي الله عنه اني مؤمن. قال فقال ما يقول؟ قال يقول انا مؤمن. قال فاسألوه في الجنة هو

قال في الجنة انت. قال الله اعلم. قال افلا وكلت الاولى كما وكلت الاخرة. وكيف يكون ايكاد الاولى؟ ان يقول انا مؤمن ان شاء الله -

[00:08:25](#)

ولا يدعي الايمان بكماله نعم حدثنا او حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا حجاج قال حدثنا شريك عن الاعمش ومغيرة عن ابي وائل ان رجلا

تكلم من المرجئة بلغه قول عبد الله رضي الله عنه في الايمان فقال زلة من عالم اعوذ بالله - [00:08:46](#)

هكذا اهل البدع ما يسلم منهم احد وان كان معظما عنده اذا جاء القول يخالف ما هم عليه ذهبوا يخسئونه او يقول ما يدري مسكين

قال في قول ابن مسعود هذا هلا - [00:09:07](#)

آ انا وكلت انا اكلته في الاولى كما اكلت في الثانية يتكرر الان هذا يأتي قول العالم لا يوافقهم قال ايه هذا ما يدري. خفي عليه لعب

عليه بالسؤال وامثال ذلك من الاعذار الواهية - [00:09:25](#)

اهل الاهواء الذين انما يأخذون من قول العالم ما يشتهون يتركون من قول العالم ما ينقضهم ويبطل اصوله نعم واخبرنا ابو بكر قال

حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يزيد. واخبرني عبد الملك الميموني قال حدثنا ابن حنبل. قال حدثنا يزيد. قال - [00:09:46](#)

قال اخبرنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عابر ابن سعد ابن مالك عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتاه رهط

فسألوه فاعطاهم الا رجلا منهم. فقال سعد رضي الله عنه فقلت يا رسول الله اعطيتهم وتركنا؟ فوالله ان - [00:10:12](#)

لا اراهم مؤمنات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومسلما؟ فرد عليه سعد ذلك ثلاثا مؤمنا. ورد عليه النبي صلى الله عليه وسلم

او مسلما فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الثالثة والله اني لاعطي الرجل العطاء وغيره احب الي منه تخوفا - [00:10:32](#)
يكبه الله عز وجل على وجهه في النار. وفيه عدم الجزم لاحد بالايمان قال اني لاراه او اراه مؤمنا. قال او مسلما لا تجزم له بالايمان
واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله واخبرني عبد الملك الميموني قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر -

[00:10:54](#)

عن الزهرية عن عامر ابن سعد عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من
فقال سعد يا نبي الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا شيئا وهو مؤمن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم - [00:11:21](#)
حتى اعادها سعد ثلاثا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اوامسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعطي رجالا وادع من
هو احب الي منهم. فلا اعطيه شيئا مخافة ان يكبو في النار على وجوههم. اللهم صلي وسلم - [00:11:41](#)
والمؤلف رحمه الله ينوع في ذكر هذه المرويات بالاسانيد ليؤصل قول اهل السنة وقولهم في ان الايمان يزيد ينقص الفرق بين الايمان
والاسلام وان قول اهل السنة في هذا قول واحد مصدره ومبعثه هو ما جاء في الاحاديث - [00:12:01](#)

وفي الدالة الشرعية من الكتاب والسنة. نعم واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال
فترى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل الكلمة يعني في الظاهر قول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اركان الاسلام - [00:12:27](#)
وان الايمان العمل يحرك في القلب حتى يبعث على العمل بشعائر الايمان وترك ما نهى عنه الرحمن. نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو
عبد الله قال حدثنا هارون ابن معروف قال حدثنا ظمرة عن ابن شوذب عن محمد ابن جحانة عن سلمة ابن - [00:12:48](#)
طبيب عن هزيل بن شرحبيل قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه بايمان اهل الارض لرجح
بهم نعم رجح بهم ايمان ابي بكر - [00:13:10](#)

وهذه شهادة من عمر على سبق ابي بكر سبقا لم يلحقه احد ليس فقط من امة محمد صلى الله عليه وسلم. وانما من الامم كلها وهذا
مقتضى قول ابن عمر. كنا نقول والرسول صلى الله عليه وسلم حي افضل الناس بعد رسول الله. افضل الناس بهذا الاطلاق -

[00:13:24](#)

رسول الله ابو بكر يعني يأتي ابو بكر ابو بكر بعد من الانبياء هنا يقول عمر لو رجح ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض كلهم رجحا لماذا
ليس فقط بقول لا اله الا بعمل - [00:13:44](#)

عمل قلبي اثمر العمل في جوارحه ليس بكثرة العمل ولكن بشيء بعمل ايش بعمل راسي في معيار الايمان. والله ما سبقهم ابو بكر
بكثرة صلاة ولا بكثرة صوم ولا بركة - [00:14:03](#)

في عمل ولكن بشيء وقر في قلبه نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن
علي ابن زيد ويونس ابن عبيد وحميد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوسف ابن عبيد. نعم -

[00:14:25](#)

يونس ويونس ابن عبيد منع من الصرف ويونس بن عبيد وحميد عن انس رضي الله عنهما قال هو ابن ابي حويد الطويل نعم حميد
بن عبد الرحمن نعم. عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن من امنه الناس - [00:14:50](#)
ولمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه المؤمن
اي الكامل في ايمانه من امنه الناس على دينهم وعلى اعراضهم واموالهم - [00:15:13](#)

والمسلم الكامل في اسلامه المسلمون من لسانه ويده والمهاجر الكامل في هجرته من هجر السوء والباطل اللي في الرواية
والصحيحين والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه نعم واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد قال
حدثنا المغيرة قال سمعت انس رضي الله عنه يقول - [00:15:30](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمانا لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وهذا رواه احمد وابن ابي شيبة باسناد جيد ان كان
الاسناد ها هنا فيه المغيرة ابن زياد استجملوه. لكن جاء من وجه اخر قال صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له - [00:15:59](#)

فهو نفي لكمال الايمان ولا دين لمن لا عهد له وهذا تناولوا اصل الايمان وكماله فان كان لا امانة له في اصل الايمان بمعنى لم يقر

بالتكليف لا ايمان له - [00:16:23](#)

ويراد بالامانة امانة الناس في اسرارهم ووظائفهم واماناتهم المختلفة ان اخر بها هذا ناقص الايمان لا انه ذاهب ايمانه من اصله ومثله يقال في العهد نعم ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا حجاج قال حدثنا شريك عن الاعمش ومغيرة عن ابي وائل ان حائكا تكلم

من البرج - [00:16:45](#)

بلغه قول عبد الله رضي الله عنه في الايمان فقال زلة من عالم حائكا لان الذي قال هذا القول مهنته او مهنة ابيه الحياة وش دراه

بالعلم وبهالمسائل هو صاحب مهنة - [00:17:16](#)

التياب يخزرها وفيه ان من تكلم بغير فنه اتى بالعجائب هذا حايك يقول ان ابن مسعود اخطأ فقال زلة من عالم نعم واخبرنا ابو بكر

قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عفان. قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم. قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة - [00:17:35](#)

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال خردلة من كبر ولا يدخل النار احد في قلبه مثقال خردلة من ايمان. فدل على ان الايمان يضعف يضعف حتى لا يبقى منه الا مثقال الذرة والخردلة -

[00:18:06](#)

وان الايمان يزداد يزداد حتى يكمن فان كان في قلبه مثقال ذرة من كبر لم يستحق دخول الجنة الا بان يتوب منها او تمن او يمن الله

عز وجل عليه برحمته - [00:18:27](#)

نعم. واخبرنا فيه دليل اجتماع الطاعة مع المعصية نعم واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد قال

حدثنا المغيرة ابن زياد الثقافي قال سمعت انس - [00:18:47](#)

رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له نعم واخبرنا ابو بكر قال حدثنا

ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي - [00:19:03](#)

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. فقال ابو سعيد فليقرأ ان الله لا

يظلم سعيد من لم يصدق فليقرأ - [00:19:24](#)

قال ابو سعيد رضي الله عنه الخدري من لم يصدق ذلك فليقرأ. نعم قال فقال ابو سعيد رضي الله عنه من لم يصدق ذلك فليقرأ قول

الله جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية - [00:19:40](#)

وهذا دليل على ان الايمان يضعف حتى لا يبقى منه الا مثل الذرة او البرة او الشعيرة كما جاء في حديث الصحاح. وهذا منها في

الصحيحين ونسأل الله جل وعلا ان يكمل ايماننا - [00:20:02](#)

وان يذهب عنا نقصه او فساده او زواله والا يضلنا بعد اذ هدانا وان يختم لنا بخاتمة اهل الايمان. خاتمة السعادة وان لا يفتننا لا في

ديننا ولا في دنيانا ولا في اخرتنا. نسأل الله ذلك لنا ولكم - [00:20:18](#)

ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين نقف عند هذا الموضع والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي - [00:20:36](#)